

عارف الزين . مجلته جامعة . فيها من كل فنّ خبر . منشئها مثال
التساهل الديني



وهناك مجلات أخرى لم اذكرها لعدم قراءتي اياها طويلاً كالطبيب
للدكتور اسكندر بارودي ، والجسمانية للاب يوسف علوان ، واللطائف
الاهلية لمحمد جمال ، والتلميذ للمدرسة العثمانية ، والمجلة السورية لفيليب
يوسف تيان ، ومجلة الاقتصاد لانيال ايلا ، والحقوق لمعوشي وخلف ،
والعريس ، والعروس ، والشبيبة وغيرها من المجلات التي لم تنش كثيراً
لضعف مادتها العلمية من جهة . وفقراء أصحابها من جهة أخرى

هليم ابراهيم رموس



❦ في جنائن الغرب ❦

❦ عفريت المنزل ❦

LE LUTIN DU FOYER

معرّبة عن كتاب « Les Légendes » لفكتور هوغو

لوسي مالك ترتجفين . لا ترتعدي فرقاً ، ولا تجزعي قلماً .
أنخشين عبدك ، وهو يتفاني في سبيل خدمتك . أنخشين ممن يريد ان
يظلّ قربك ما دام الليل ليلاً والنهار نهراً . أنخافين من يذل حياته
وسعادته ليزيد يوماً واحداً في عمرك ؛ ألا اغفري لي أيتها الصبية الجميلة
إن أزعجك كلامي او راعك منظري . فالكلام قد ضاق في صدري وأنا

أريد ان أتكلم فان السكوت يؤلمني

ألا قولني ما الذي يدعوك الى البرية ، اذا ما الشمس هتكت حجب
السحب ، وبددت جيوش الظلام ، وتمايلت الحقول طرباً لهبوب نسيم
الصباح البارد . ألا امكثي في بيتك واسمعي ما يوحى به اليك عفريت
دارك ، وعي في صدرك ما يث في نفسك من الحب والهيام . واذا ما
الكرى أسبل عليك ستاره ، وبت سكرى من نشوة خمر الفتان ،
أنفث في صدرك ذكرى الاحباب ومن طوتهم الايام وأدرجتهم القبور
تحت احجارها ، وأكل كل مهالك الجليل الوثير باجل الأزهار لونا وأعبقها
أرجاً ، فأجعل ايامك كبعض ايام ايار ، وليلك كبعض الليالي المقمرة

وان طمت بك السامة مرة الى استماع تغريد الاطيار تحت ظل
الاشجار او صفير البلبل المعجب عند ما تميل ملكة النهار مائة نحو
ظلمات المغرب ، اعير الاطيار شجي تغاتي ، وأضع في فم البلبل أطرب
آلاتي ، وأنفخ في هبوب النسيم البلبل بعض شذا الجنة فيحي أنفاسك
المنهوكة تحت وقر العمل . واذا ما الغراب الأسحم نطق قرب دارك ،
طرده بعيداً وأقصيته عنك كيلا يشوش عليك ذهنك او ينغص
عليك عيشك

عندما تستسلمين بنفسك الى زورق الصياد المتمايل فرقا فوق تجعد
الأمواج واضطراب المياه ، فاني أنا أدفع بذلك الزورق الغارق الى بر
السلامة وأمر الأرواح قهداً وريح الجنوب قهب باردة وتنفخ وجهك
الاجمر ، وأمر الاسماك الصغيرة ان تبهج ناظريك بألوان ظهرها الذهبية

فتجلبو عن نفسك صداً الاحزان والكآبة

وأنا كالكلب الأمين أحرس دارك من شر اللصوص ، وأرافق
انعامك الى مرعاهها الأخضر ، وأذب عنها الذئاب والضباع ، وأردُّ الى
اسرابك ما شرد عنها من الاغنام . اصنع لك الجبنة عند ما تدرُّ لك
قطعانك ألبانها ، واذا ما الشمس نادت حي على الفلاح كنتُ أول
بادي في العمل فاهي لك خيلك واجرد عنها أقذارها

ألا تريدن ان تنظري اليّ .. آه لو لم ترفضى اذن لعلت ان الارواح
ليست قبيحة كما تتوهمها عقول البشر ، لي اجنحة اطير بها وعينان زرقاوان
كرفيع السماء الصافي ، أنا ابن الهواء ، أنا ابن الهباء ، ونحافة جسمي
تدلك على صدق قولي

ألا قولي يا لوسي ما بالك ترتعدين ؛ اني لست أعجب من رعبك .
اليك آخر سؤلي ، وما العهد بك ان ترفضى نعمة طلبت اليك فاسمي .
ان الله يأذن للاشباح ان تلبس الهيكل الانساني مرة في السنة . فأنا
سأخذ صورة حبيبك مانيوس من نقشت صورته على سويداء قلبك
وعلقت نفسك بهواه . ألا فاقبلي طيفي الشارد كما لو كنت اياه وارحمي
شقتي ... ان التي كانت ترتعد خوفاً وتفرق رعباً منذ هنيهة من ذلك
الصوت الحنون الرخيم ، وتطرده منتصرةً بالصليب ، قد علا وجهها
الاحمرار وصمتت حياءً وخجلاً ، فدنا من فما فم وتعانقا . أتلك قبلة بشرية
أم قبلة روح طوتها الأيام فبعثها الغرام ... ؟

لوبيس اسود